

قدوات نسائية ٣٠ | خديجة بنت خويلد | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك سبحانه اللهم وبحمدك نسألك اللهم العون والتوفيق والسداد والبركة - [00:00:00](#)

ونستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس قدوات نسائية وهذه المرة الحديث عن ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها والحديث عن خديجة حديث مختلف اه خديجة رضي الله تعالى عنها لها شأن مختلف عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

وكونها لها هذا الشأن المختلف عند النبي صلى الله عليه وسلم يجعل الحديث عنها مختلفا حتى ان عائشة رضي الله تعالى عنها روي عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كأنك لم ترى امرأة غيرها - [00:00:46](#)

واضح انه كان الحديث عنها مختلفا عائشة رضي الله تعالى عنها تقول ما غرت على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة مع انها كانت متوفاة - [00:01:01](#)

من كثرة ما يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة ما يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان لخديجة عنده شأن في حياته وبعد وفاته - [00:01:15](#)

وبعد وفاته بعد وفاتها عفاوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من ذكرها ولم يكن يكتفي بهذا الذكر. وانما كان يريد ان يعني يقدم لها شيئا حتى بعد وفاتها - [00:01:32](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتصدق يعني يأمر بالشاه فتذبح ثم يأخذ هذا اللحم فيبعثه كما في البخاري في خلائل خديجة في خلاء الخديجة صديقات خديجة اهل ود خديجة احباب خديجة من كانت - [00:01:47](#)

يحبها في خلائل خديجة القريبات من خديجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما فتى يذكر خديجة بعد وفاتها وكذلك كان يحاول ان يقدم لها شيئا حتى بعد هذه الوفاة. وهذا كله يدل - [00:02:05](#)

على ان لخديجة رضي الله تعالى عنها الشأن المختلف شأن الآخر شأن يعني الذي لم تحظى به امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم بل يمكننا ان نقول ان لها الشأن الذي لم تحظى به امرأة من هذه الامة على الاطلاق - [00:02:23](#)

وهذا من وجهين. الوجه الاول لان خير نساء هذه الامة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل معهن باعتبار الخيرية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وهي آآ في الصف المقدم من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوجه الاول والوجه الثاني وهو اذل وهو الحديث الذي في البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء - [00:02:42](#)

مريم ابنة عمران وخير نسائها. خديجة بنت خويلد خير نسائها قيل بالشرح خير نسائها اي نساء هذه الامة وقيل الجنة خير نساء الجنة مريم وخديجة وقيل في الامة يعني خير نسائها خير نساء تلك الامة مريم التي عمران وخير نساء هذه الامة خديجة بنت - [00:03:08](#)

كويس هذه البداية هي نفس البداية التي ابتدأت بها مع الشخصيتين السابقتين اللي هي مريم اسيا ايش نفس البداية؟ بدأت بقول الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا يعني البداية هي في تسليط الضوء على اهمية هذه الشخصية - [00:03:33](#)

نحن اليوم ايضا في البداية يتم تسليط الضوء على اهمية هذه الشخصية شأنها مختلف شأنها مختلف امر اخر وهو ان خديجة رضي الله تعالى عنها قد نالت من المنزلة عند الله - [00:03:53](#)

الشأن الذي لا يكاد يقارب ولا يكاد يضاهي ممن او لمن بعد النبيين او هو الشأن الاعلى لمن هم في الدرجة بعد الانبياء وقد نالت من

الفضل والمكانة عند الله سبحانه وتعالى الامر العالي جدا. احنا في البداية تكلمنا عن فضلها ومكانتها عند النبي - [00:04:10](#) صلى الله عليه وسلم. الان فيما هو اعظم عن فضل خديجة ومكانتها عند الله سبحانه وتعالى اه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فقال له - [00:04:32](#)

هذه خديجة هذه خديجة قد جاءتك ومعها انا فيه ايدام او ماء فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:04:50](#)

هذه المنزل عند الله سبحانه وتعالى يعني منزلة يعني لا تكاد تنال لاحد بعد الانبياء اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - [00:05:17](#)

آ هذا الحديث ما يحتاج الى تعليق حقيقة فقط يحتاج الى تأمل انه انه يعني الله سبحانه وتعالى يرسل اشرف ملائكته الى اشرف رسله ثم يرسل الله سبحانه وتعالى مع اشرف رسول سلاما - [00:05:33](#)

مخصصا لهذه المرأة كلاما مخصصا باسمها لهذه المرأة ثم هذا الرسول يقول له ايضا وانا ايضا اقرأ عليها السلام يعني فاقرأ عليها السلام من ربها ومني يعني تخيلوا الان جبريل عليه السلام نزل من السماء - [00:05:50](#)

ليأتي بهذه البشرى لتلك المرأة نزل من السماء ليأتي بهذه البشرى لتلك المرأة. وحتى وقت البشرى كانت خديجة في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم هي لم تكن جالسة له كانت اتية باناء للنبي صلى الله عليه وسلم تريد ان تطعمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:11](#)

فجاءت هذه البشرى لخديجة رضي الله تعالى عنها اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببیت في الجنة من قصب الذي هو اللؤلؤ لا صخب فيه ولا نصب هذه المقدمات في فضل خديجة وفي مكانة خديجة تبعث السؤال بطبيعة الحال - [00:06:29](#)

وهو سؤال لماذا ما الذي اوصل خديجة رضي الله تعالى عنها لهذه المكانة انتم تعلمون ان من القواعد الكبرى في الاسلام والمستقرة في الوحي انه لا تنال هذه الاماكن العلية بنسب - [00:06:48](#)

انه الانسان لمجرد نسبه ينال ينال هذه المكانة لانه يعني اذا كانت هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم طيب ترى ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح ونوح من اولي العزم من الرسل. يعني في والنبي صلى الله عليه وسلم يقولون العزم من الرسل - [00:07:08](#)

فتلك امرأته ضربت مثلا للذين كفروا ليس فقط انها كافرة ولا ضربت مثلا للذين كفروا. جيد وبالعكس ذلك امرأة فرعون ضربت مثلا للذين امنوا فالقضية لا علاقة لها بانها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يعني انها مجرد زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

لا شك ان هيك زوجة النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنة به لا شك كلهن الحمد لله والمؤمنات به لا شك ان هذا له اه اعتبار من جهة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة وهذا حكم جاري على المؤمنين عموما. انه والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:07:46](#)

والاجتماع الاهل وكذا. لكن هذا الشأن الخاص لخديجة له عمل خاص له عمل خاص طيب قبل ان ندخل للعمل الخاص المعين خديجة كانت ممن اصاب الظرف الخاص الذي له مكان عند الله. الظرف الخاص ما هو؟ الظرف الخاص هو ظرف بداية الاسلام - [00:08:02](#)

ظرف وجود التكذيب ظرف وجود الاعداء ظرف قلة الانصار ظرف ضعف الاسلام والاحتياج من حيث الاسباب لمن يقوم به فمن ادرك ذلك الظرف كل من ادرك ذلك الظرف مؤمنا مناصرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقد حاز شرفا عظيما - [00:08:25](#)

حاز شرفا عظيما الان بغض النظر عن دور خديجة المعين جيد يعني هذا اول شيء الان انه خديجة كانت في الظرف الذي من فعل فيه شيء من فعل فيه شيئا فله اعتبار خاص. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى - [00:08:46](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار طيب في هذا الظرف الخاص اللي هو تعرفوا لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه - [00:09:09](#)

وهذا الظرف الخاص للسابقين والفضيلة الخاصة للسابقين خديجة نالت الدرجة العليا فيها يعني اذا قلنا انه من اعظم اسباب تفضيل

الصحابة او اناس من الصحابة انهم سبقوا الى الاسلام وناصروا النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الامر - [00:09:24](#)

وهذا من اعظم الشرف الذي يمكن ان يفضل به الصحابي على الصحابي الاخر فان خديجة في هذا الظرف قد نالت اعلى درجة هي وابو بكر ما في مثلهم ابدا ما في مثل لا خديجة وابي بكر في ان ينالوا الدرجة العليا في نصره النبي صلى الله عليه وسلم في

الظروف الصعبة - [00:09:42](#)

بل ان خديجة قد نالت وساما لم يناله احد بعدها وهو اول من امن على الاطلاق يعني هو الواحد لمن يجي عند التفصيل فيقول اول

من امن من نساء خديجة اول من امن من الرجال ابو بكر اول من امن من من الغلمان علي اول من امن من - [00:10:02](#)

علي زيد هذا عند التفصيل بس من اول من امن مطلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم خديجة اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم

مطلقا على الاطلاق في الرجال والنساء في هذه الامة هي خديجة - [00:10:21](#)

جيد وبالتالي هذا شرف ينبغي يعني البحث عن فضل خديجة لا يكون بمجرد النص المباشر في فضل خديجة. وانما في ادراك الظرف

الذي كانت فيه خديجة رضي الله تعالى عنها - [00:10:36](#)

وفي كونها قد نالت ذلك الشرف الان هذي الامور كلها تذكر لا تنصرف اذهانكم الى خديجة فقط وانما لتنصرف اذهانكم الى محاولة

الاقتداء انه ترى صحيح لم يعد للانسان توفي النبي صلى الله عليه وسلم والى اخره لكن - [00:10:50](#)

هناك مشابهاة اشياء مشابهة نصره الاسلام في اوقات الادبار ادبار الناس في اوقات الضعف في اوقات الفتن في اوقات قلة الناصر

في اوقات قلة العاملين في اوقات قلة المصلحين. نصره الاسلام في مثل هذه الظروف - [00:11:08](#)

يتطلب ويتغير ويرجو الانسان منها الاجر المضاعف طيب اذا هذه اول نقطة بالسبب الموجب لفض خديجة اذا تكلمنا اولاً عن سلطنا

الضوء على مكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم. كنا شأن خاص - [00:11:25](#)

ثم سلطنا الضوء على مكانتها عند الله سبحانه وتعالى وقلنا هي حازت درجة يعني هي من اعلى ما يحاز لمن هم بعد الانبياء ثم انتقلنا

الى الاسباب لماذا؟ قلنا ما في سبب لمجرد كونها لها علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم وان كان هذا مع الايمان - [00:11:44](#)

له اثر بلا شك لكن ليس هذا هو الذي فضل خديجة وانما هناك اسباب. السبب الاول كونها قد حازت الدرجة العليا من الفضل الشريف

للسابقين الاولين جيد هذا اول الامر الثاني - [00:12:03](#)

هو اه مقدار المؤازرة مقدار المؤازرة وخاصة المعنوية التي قدمتها للنبي صلى الله عليه وسلم في مكان لا مجال لاصحابه فيه ان

يقدموا له فيه المؤازرة يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يجلس مع ابي بكر - [00:12:24](#)

ومع حنتكم في السنوات الاولى ومع عثمان ومع عبد الرحمن بن عوف ومع سعد ابن ابي وقاص ومع طلحة ومع الارقم جيد ثم بعد

ذلك بعد خمس سنوات تقريبا مع حمزة ومع عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:12:50](#)

هذا كله شيء وداخل بيته هذا مجال اخر قلنا بهذا الاعتبار فان خديجة قد حازت نصف نصره النبي صلى الله عليه وسلم في

السنوات الاولى وبقيّة الصحابة حازوا النصف الاخر - [00:13:06](#)

واضحة الفكرة بحيث يتوزع بينهم رضي الله تعالى عنهم الشطر الاخر هذا بالاعتبار بهذا الاعتبار تحديدا اه باعتبارات اخرى قد تتغير

النسبة بحسب العمل بحسب النصرة يعني ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:13:27](#)

كان له الشأن الخاص لكن بهذا الاعتبار باعتبار ان هناك شقان او ان هناك شقين شق داخل البيت وشق خارج البيت فخديجة استأثرت

بهذا الشق الذي كان داخل بيتها في مؤازرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني هو الذي بلغ عليه صلاة الله وسلامه الكمال في العقل البشري الكمال في الاخلاق الكمال في

الشجاعة والقوة الكمال فيما تعلمون من من اه ما يمكن ان يصل اليه البشر - [00:13:58](#)

هذا النوع من الرجال الكمل من الصعب جدا تأدية دور المؤازرة لهم يعني الانسان البسيط متوسط القدرات او متواضع القدرات يسهل

مؤازرته يسهل مؤازرته الانسان الذي بلغت درجات العليا مؤازرته تتطلب صفات استثنائية - [00:14:21](#)

تتطلب صفات استثنائية في من يؤازره لان لديه من كمال العقل والذكاء والفهم ما لا يعني ما لا يجعله يقنع الا بما هو حقيق اه تحقيق

وهذا لا يعني ان الكلمة الطيبة ليس لها دور او كذا لا ولكن اتكلم عن هذه الدرجة خديجة رضي الله تعالى عنها كان لها من كمال العقل والخلق والفتنة ما جعلها تؤازر النبي صلى الله عليه وسلم المؤازرة التي بالفعل - 00:15:13

بالفعل احدث له باذن الله وفضله الطمأنينة وما يحتاجه عليه صلاة الله وسلامه كمؤازرة داخلية في البيت نأخذ الموقف الاشهر في حياة خديجة في مؤازرة النبي صلى الله عليه وسلم وننظر كيف - 00:15:33

ان كيف حققت التمام في هذه القضية القضية ليست مجرد عاطفة يعني ممكن المرأة تظن انه يعني خلاص هي عندها عاطفة فهي تستطيع انها لا هي ليست مجرد عاطفة الذي فعلته خديجة مع النبي صلى الله عليه وسلم كان امرا عاليا جدا امر في درجة

متقدمة - 00:15:50

يعني هي ليست مجرد انها تبذل المرأة انها تبذل ما لديها من العاطفة هي بذلت ما يصلح هنا بذلت ما يصلح هنا هي عملت ثلاثة امور لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الوحي. طبعا لحظة بداية الوحي - 00:16:08

لحظة غير قابلة للتكرار في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الوحي تكرر نزوله لكن بداية الوحي اول مرة كانها من الهيبة ومن الشأن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هي هي اللحظة الاولى يعني حدث - 00:16:28

هو من اعظم الاحداث او اعظم حدث حصل في يعني فتكلم في قرون طبعا هو اعظم حدث في هذه الامة وقد يكون اعظم حدث في التاريخ لان هذه الرسالة الخاتمة - 00:16:42

هي آآ لخير النبيين عليه صلاة الله وسلامه وخاتمهم تلك اللحظة المدهشة المخيفة المزلزلة العجيبة العظيمة في على قمة ذلك الجبل بتلك الليلة الساكنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم وحيدا - 00:16:57

في مسافة بعيدة عن البيت بعيدة جدا تعتبر من يعرف مكان غار حراء وجوار الكعبة الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم مسافة بعيدة ثم يأتيه ذلك ثم يأتيه جبريل عليه السلام في ذلك المشهد المهيّب الرهيب - 00:17:19

وحتى نفس المشهد في تفاصيله فاخذني فغطني حتى بلغني مني الجهد ثم ارسلني ثم قال اقرأ ما انا بقارئ اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا موقف لا لا لا نستطيع ان نتصور - 00:17:34

ما نقدر نتصور ايش كيف كان يعني شي شيء في غاية المهابة في غاية ما يمكن ان يتخيل من المهابة هذا الموقف الان رجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف ترجف بواده. في رواية يرجف فؤاده - 00:17:46

جيد آآ النبي صلى الله عليه وسلم رجع يرجف من الرهبة موقف مهيب بعدين من الذي اشجع الناس وازكاهم واكملهم النبي صلى الله عليه وسلم انت ما تتكلم عن انسان اصلا هو كيف اصلا تخيلوا انتوا والنبي صلى الله عليه وسلم كيف كان قادر انه يجلس في قمة

الجبل يأخذ اياما وحده في الليل قبل - 00:18:04

الحيوانات الذئاب اللي مدري ايش الوحشة الكذا شي ما يستطيع يعني اشداء الرجال رجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده او ترجف بواده الى خديجة الان هذا الموقف الذي يتطلبه هذا الموقف هو امر لا يستطيعه الا خديجة - 00:18:28

الان موقف اللي يبغى يفهم هذا الموقف ويقدره هذا اول نقطة اصلا يعني من كمال عقلها انها قدرت ان هذا الموقف استثنائي وان هذا الموقف يتطلب تعاملنا استثنائيا هذي ما في انه مجرد عاطفة وخلاص لا هذي - 00:18:52

تتطلب موقفا استثنائيا ماذا فعلت؟ اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال زملوني او دثروني اول ما فعلته كما يعني يفهم من الرواية انها لم تتكلم قالت قالت عائشة - 00:19:08

فزملوه حتى ذهب عنه الروع هذا اول شيء ما تكلمت الان لما هدا النبي صلى الله عليه وسلم يعني تعرفوا احيانا المرأة احيانا بداعي وعاطفة ايش في؟ ايش في؟ ايش في؟ مدري ايش ايش صاير؟ قل لي بسرعة خلنا - 00:19:25

لا ما تكلم فزملوه حتى ذهب عنه الروع فهل انتهت الان هذه القضية ماذا حدث فقال فقص عليها النبي صلى الله عليه وسلم الخبر وقالت وقال لقد خشيت على نفسي - 00:19:41

هنا خديجة رضي الله تعالى عنها ليست القضية انه طمأنة عامة كما قلت لكم الكمل هؤلاء وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الطمأنة العامة ليست هي ليست هي ما يمكن ان يطمئنه فعلا - [00:20:01](#)

هو النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج رسالة معينة هذه الرسالة اوصلتها خديجة في غاية التمام قالت له وبهذا الاسلوب كلا والله هذا ردا على لقد خشيت على نفسي نهى النبي صلى الله عليه وسلم خشي على نفسه ان يكون شيء اخر - [00:20:19](#)

غير الوحي غير الملائكة غير انه يكون باب اخر فيه تلبيس فيه كذا وقال النبي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا وهذه الجملة القوية بمثل هذا المكان هي من اعظم ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

لو كما يحدث اليوم مع كثير من النساء وكما نعبر نحن انهارت خديجة معه وبكت معه فهذا ما راح يسوي شي ما راح يفيد شي كانت اللي هي ليس فقط انها كانت متماسكة. القضية انها كانت تتحدث - [00:21:07](#)

بقوة وبثقة حتى العبارات كلا كلا والله شوفوا الثقة والقوة والثبات واليقين كلا والله لا يخزيك الله ابدا جملة عجيبة وكانها ماء بارد يلقي على القلب بهذه القوة والثقة ثم اخذت بالاثبات - [00:21:27](#)

انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقر الضيف وتعين على نوائب الحق يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بما تعلمه ويعلمه هو من افعاله في البر والاحسان وتريد ان تقول له انما تخشاه - [00:21:57](#)

من امر الشياطين وما الى ذلك ليس بابه موصلا اليك اوليس ما انت عليه باب يمكن ان يوصل الى هذه النتيجة التي تخشاها وانما بابك الذي هو صلة الرحم والاحسان وتقري الضيف وتكسب المعدوم او تكسب المعدوم وتعينه على نوائب الحق و - [00:22:20](#)

بابك هذا هو باب باب تنزل منه الرحمة الالهية وتنزل منه البركات كما قال الله سبحانه وتعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين هذي الان في الصورة الاخرى تنزلوا على من - [00:22:43](#)

على كل افاك ائيم تنزلوا على كل افاك ائيم. اما انت يا محمد لست كذلك انت تصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم الى اخره هذا الموقف الان بعد تهدئة الروح ثم العبارة القوية كلا والله لا يخزيك الله ابدا ثم هذه الجمل المفصلة التي تذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#)

بعوائده الطيبة والتي هي سبب في نزول الرحمات او الرحمات والبركات من الله سبحانه وتعالى كان لها في نفس النبي صلى الله عليه وسلم الاثر العميق جدا جدا ثم لم تكتفي بهذا - [00:23:25](#)

وكانها تريد ان تقول انه انا زوجتك واقرب الناس اليك لكن قد تحتاج الى ان تطمئن اكثر بان تسمع مثل هذا الكلام من غيري حتى تتوارد عليك المطمئنات فقالت عائشة فذهبت به خديجة ذهبت به - [00:23:45](#)

الى ابن عمها ورقة بن نوفل لاحظوا يا جماعة غاية التماسك وغاية الحضور من خديجة وغاية احسان التصرف غاية احسان التصرف ذهبت بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ورق ابن نوفل - [00:24:14](#)

فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت لي ورقة اول شيء اسمع من ابن اخيك اسمع من ابن اخيك ولاحظوا واطح انه خديجة رضي الله عنها كانت حازمة في اتخاذ المواقف - [00:24:39](#)

اسمع من ابن اخيك فقص له النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة الله اكبر هذا الناموس الذي انزل على موسى ثم مباشرة نظر الى المستقبل وقال ليتني اكون حيا - [00:24:55](#)

يا ليتني فيها جذع. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك ما قال ليتني اكون حيا حين تبدأ تبلغ القرآن حين مدري ايه كذا حين جاء اتى بالنتيجة المعهودة والمعروفة لديه من سنن الله في انبيائه ورسله - [00:25:14](#)

سنة الابتلاء ولاحظوا كيف ذهن ورقة مباشرة توجه الى دور النصرة الى دور النصرة هذا الذي يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج هذه النصرة ورقة مباشرة توجه انصرف ذهنه الى قضية - [00:25:34](#)

ايش النصرة ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك او يخرجك قومك النبي صلى الله عليه وسلم للتو قد تلقى الامر العظيم والذي جعل فؤاده يرجف وبواده ترجف وهو ما نزل عليه اصلا من الوحي والان يسمع الاخرى - [00:25:56](#)

يسمع الامر الاخر وهو انه بعد هذا ايضا سيخرج من مكة مكة التي عاش فيها اربعين سنة والتي نشأ وترعرع سيخرج منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم متعجبا او مخرجيهم - [00:26:21](#)

اوى مخرجيهم فقال فقال ورقة نعم لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة - [00:26:40](#)

هذا الموقف هذا الموقف المذكور فيه خمسة اسطر يمكن بس خمسة اسطر ولا ثلاثة اسطر ولا ولكن هذا الموقف بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم يعادل ربما عشرات المواقف الاخرى - [00:27:04](#)

موقف عجيب وعظيم وبالغ الاثر في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وهو موقف ينبغي ان يعني يكون بالنسبة للنساء المتطلعات الى المعالي ان يكون لهن في هذا الموقف وفي تلك الشخصية اسوة - [00:27:27](#)

يعني ترى كل الشخصيات اللي راح نتكلم عنها بعد خديجة رضي الله تعالى عنها ما في احد مثل خديجة من الشخصيات المسائية. سنتكلم باذن الله عن عائشة وسنتكلم عن وعن من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابيات وبعد ذلك - [00:27:52](#)

لا يوجد احد من هؤلاء مثل الخليل لا يوجد ذلك الموقف الذي فعلته خاصة هذا الموقف هذا موقف بالدنيا هذا موقف بالتاريخ انه ليس كما قلت مجرد مناصرة ولا مؤازرة وانما تمام العقل في التصرف في مثل هذا الموقف الاستثنائي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتغطية - [00:28:06](#)

كل ما يمكن ان يفعل باعلى درجات التمام بالطريقة وبالدرجة التي التي بالفعل احدثت بفضل الله واذنه الطمأنينة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لا عجب بعد ذلك - [00:28:32](#)

ان يكثر النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر خديجة وان يتصدق عن خديجة وان تكون عائشة التي هي احب الناس اليه والتي يعلن انها احب الناس اليه بعد وفاته خديجة - [00:28:52](#)

ان تقول عائشة ما غرت على احد من النساء ما غرت على خديجة. من كثرة ما يذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه امر اخر امر اخر مختلف امر اخر الذي فعلته خديجة - [00:29:05](#)

امر غير قابل للتكرار ثم بعد ذلك يستمر مواقف مواقف تستمر مواقف خديجة رضي الله تعالى عنها آآ الى اواخر المرحلة المكية سنوات هذه السنوات اللي خلنا نقول الاشد والاصعب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كان من اعظم ابطالها خديجة - [00:29:20](#)

رضي الله تعالى عنها وارضاهها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يجزيها عن نبيه وعن امة نبيه خير الجزاء من المواقف العجيبة التي تدل على مكانة خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم النهاية - [00:29:51](#)

ابنة خويلد اخت خديجة تأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما في المدينة بعد وفاة خديجة قال اظن عائشة هي الراوية قالت فارتاع النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. تذكر خديجة وصوت خديجة - [00:30:15](#)

ثم قال اللهم هالة يعني هذه صفحة ايضا بس اللفظ في رتاعة لذلك وطبعا في لفظ فارتاع الهاللي. ارتاح لذلك انه النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأن هناك محلا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:33](#)

آآ لخديجة قد ذكر به بسنام هالة رضي الله تعالى اه عنهن اجمعين آآ هذه المنزلة العظيمة لخديجة رضي الله تعالى عنها وتلك المكانة هي بسبب نصره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

وبسبب تمام هذه النصرة والاحساء وغاية الاحسان فيها والعجيب انها كانت تؤدي هذا الدور وهي ذات اولاد هذا يعني امر مضاعف يجعل انه هذي المرأة كان يعني امرأة كاملة يعني - [00:31:11](#)

كانت كان لديها اه عدة اولاد وفي نفس الوقت كانت تطلع او تتحمل ذلك الدور وتتحمل تلك المسؤولية في مؤازرة النبي صلى الله عليه وسلم على اية حال هذا هو الحديث عن هذه المرأة العظيمة - [00:31:33](#)

آآ ختاماً في لفظة كذا لطيفة يعني لطيف هل هذا الخبر الاساسي بعظمة خديجة الموقف الذي عملته خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك وانك وانك وكذا هذا الموقف العجيب الاستثنائي - [00:31:52](#)

الذي روته لنا هي عائشة عائشة التي تقول ما غرت على احد ما غرت على خديجة يعني لاحظوا كيف عائشة رضي الله تعالى عنها ما غلبت جانب الغيرة هذا على ان تخفي هذه القصة والتي بالعكس تقصها بتفصيل - [00:32:11](#)

وبموضوعية وتشرح القضية بغاية وهذا يعني امر آ آ ليس غريبا على عائشة رضي الله تعالى عنها لانه ليس اول موقف تعمله كذلك هي عملت اكثر من موقف ولو عملت الموقف مع من اساء اليها - [00:32:32](#)

او نصر من اساء اليها وليس اي اساءة وذلك في موقف سعد ابن عبادة رضي الله تعالى عنه في حادثة الافك لما النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - [00:32:51](#)

وكان يقصد عبدالله بن ابي بن ابي بن سلول وكان من قوم سعد فقال الطرف الاخر سعد بن معاذ نحن يا رسول الله ان كان منا من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فيه ما شئت - [00:33:05](#)

فقال سعد بن عبادة كذبت والله لا تقتله ولا تستطيع ان تقتله قالت عائشة واصفة هذا المشهد تقول عن سعد وكان رجلا صالحا او كان قبل ذلك رجلا صالحا. ولكن احتملته الحمية - [00:33:23](#)

يعني هذا المشهد مفهوم لما يكون واحد يتكلم وهو مو متضرر يعني مثلا انا الحين اصف المشهد اقول لك ترى سعد ابن عبادة هو رجل صالح من الصحابة وكذا والى اخره ولكن احتملته الحمية حمية قومه هذا انه - [00:33:40](#)

الاخرون اللي هم الاوس اللي كان بينهم اصلا عداوة يأتي سيد الاوس فيقول ان امرتنا ان نضرب عبد الله بن ابي اللي هو كان من سادة الخزرج ترى نضرب فاحتملته الحمية وقال والله لا كذبت لا تستطيع ان تقتله ولا لا تقتله ولا تستطيع ان تقتله - [00:33:55](#)

واضح المشهد احتملته الحمية فاحنا الان نقولها باريحية احتملت وحمية بس عائشة رضي الله تعالى عنها هي المقصودة بالشأن اصلا وهي المتضررة وهذا الموضوع في عبد الله ابن ابي الذي - [00:34:12](#)

اساء اليها كيدا مو اساء اليها بالخطأ ما اسعى اليها بالخطأ فتصف هذا المشهد تقول لك وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمير. يعني في هذا ايضا سيأتينا ان شاء الله عند الحديث عن عائشة في - [00:34:26](#)

خلنا نقول كما نعبر اليوم نفسية عالية جدا عند عائشة رضي الله تعالى عنها على ان نسأل الله سبحانه وتعالى المغفرة والرحمة والهداية والسداد. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:44](#)

- [00:34:56](#)